Al-Academy Journal
Issue 122
Journal homepage: https://jcofarts.uobaghdad.edu.iq
ISSN(Online) 2523-2029/ ISSN(Print) 1819-5229
DOI: https://doi.org/10.35560/jcofarts1792

Aesthetics of Employing Folklore Heritage in Fashion Design Techniques: Iraqi Designer Hana Sadiq as a Model

Taif Jabbar Raoof Al-Smmrraie [a]

[a] *University of Baghdad / College of Fine Arts*

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

ARTICLEINFO

Article history:
Received 26 January 2026
Received in revised form 2 March 2025
Accepted 3 March 2026
Published 1 June 2026

Keywords:
Heritage , Identity , Aesthetics ,Fashion ,Innovation , Culture , Authenticity , Modernity

ABSTRACT

This study aims to explore the aesthetics of Iraqi folk heritage in the fashion designs of Hana Sadiq, with the objective of analyzing how traditional cultural elements can be integrated into contemporary design practices. The research adopted an analytical–experimental methodology, focusing on six selected models from Sadiq's works, which were assessed across three main dimensions: the aesthetic dimension (colors, shapes, calligraphy, motifs), the folk heritage dimension (identity, cultural symbols, environment, civilization), and the technical execution dimension (hand embroidery, digital printing, fabrics, cuts). The findings revealed statistically significant differences among the designs, with models such as The Royal Tribal Abaya and The Baghdadi Style standing out for their ability to merge authenticity with innovation, while other models reflected subtler levels of heritage expression. Based on these results, the study recommends integrating folk heritage more widely into fashion education curricula, encouraging designers to combine traditional craftsmanship with modern technology, supporting cultural institutions to promote heritage-based fashion globally, and conducting comparative studies with international designers to enhance cross-cultural dialogue

DOI: https://doi.org/10.35560/jcofarts1792
Taif Jabbar Raoof Al-Smmrraie: Aesthetics of Employing Folklore Heritage in Fashion Design Techniques: Iraqi Designer Hana Sadiq as a Model
Al-Academy Journal - Issue 122 -ISSN(Online) 2523-2029 /ISSN(Print) 1819-5229

جماليات توظيف الموروث الشعبي في تقنيات تصميم الأزياء
المصممة العر اقية هناء صادق أنموذجاً

طيف جبارروؤف[1]

المخلص:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن **جماليات توظيف الموروث الشعبي العراقي** في تصميمات المصممة هناء صادق، من خلال تحليل كيفية دمج الرموز والعناصر التراثية ضمن صياغات معاصرة قادرة على المزج بين الأصالة والحداثة. اعتمدت الدراسة على **المنهج التجريبي التحليلي**، حيث جرى اختيار ستة نماذج من أعمال المصممة وعرضها على نخبة من المحكمين لتقييمها وفق ثلاثة محاور رئيسية: التوظيف الجمالي (الألوان، الأشكال، الخط العربي، الزخارف)، الموروث الشعبي (الهوية، الرموز، البيئة، الحضارة)، والتوظيف التقني (التطريز اليدوي، الطباعة الرقمية، الخامات، القصّات). أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التصميمات، حيث تميزت بعض النماذج مثل *عباءة القبيلة الملكية* و*المتبغددة* في قدرتها على دمج العناصر الجمالية مع الرموز التراثية بأسلوب معاصر، بينما جاءت بعض النماذج الأخرى بمستويات أقل نسبياً لكنها حافظت على حضور التراث. أوصت الدراسة بضرورة إدماج الموروث الشعبي بشكل أوسع في مناهج تعليم التصميم، وتشجيع المصممين العرب على الدمج بين الحرف اليدوية والتقنيات الحديثة، ودعم المؤسسات الثقافية للتسويق العالمي للأزياء التراثية، بالإضافة إلى إجراء دراسات مقارنة مع تجارب عالمية لاستكشاف طرق جديدة لتوظيف التراث في الموضة.

الكلمات المفتاحية :الجمال ، التوظيف ، الموروث الشعبي ، التقنية ، تصميم الأزياء.

الفصل الاول

مشكلة البحث

على الرغم من ثراء الموروث الشعبي العراقي بما يحمله من رموز جمالية ودلالات ثقافية متجذرة، إلا أن استثماره في مجال تصميم الأزياء ما يزال محدودًا ويواجه تحديات متعددة، من بينها اقتصاره في كثير من الأحيان على التوظيف الشكلي أو الزخرفي، دون التعمق في أبعاده الجمالية والتقنية. كما أن عدداً من المصممين يفتقرون إلى رؤية منهجية تمكّنهم من إعادة صياغة التراث في قوالب معاصرة تستجيب لذائقة المتلقي العالمي وتواكب التطورات التقنية في صناعة الأزياء.

وفي هذا السياق، برزت تجربة المصممة العراقية **هناء صادق** التي قدّمت مجموعة من التصميمات النسائية المستوحاة من الموروث الشعبي العراقي، جمعت فيها بين الأصالة والابتكار، وبين الحرفة اليدوية والتقنيات الحديثة. غير أن هذه التجربة تثير إشكالية أساسية تتمثل في :**مدى قدرة هذه التصميمات على تحقيق التكامل بين البعد الجمالي، وتوظيف الموروث الشعبي، والتقنيات التنفيذية المعاصرة**، ومدى اختلاف النماذج التي أنجزتها المصممة في تجسيد هذه الأبعاد وفقاً لآراء المحكمين المتخصصين.

تساؤلات البحث

انطلاقًا من مشكلة البحث السابقة، تسعى الدراسة للإجابة عن التساؤلات الآتية:

1. ما أبرز السمات الجمالية التي تميز تصميمات هناء صادق المستوحاة من الموروث الشعبي العراقي؟
2. إلى أي مدى نجحت هذه التصميمات في توظيف عناصر الموروث الشعبي (الرموز، الزخارف، الخط العربي، البيئة، الهوية) ضمن صياغة معاصرة؟
3. ما طبيعة التقنيات التي اعتمدت عليها المصممة (التطريز اليدوي، الطباعة الرقمية، الخامات، القصّات)، وكيف أسهمت في تعزيز القيمة الجمالية والوظيفية للتصميمات؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين النماذج المختارة من تصميمات هناء صادق في تحقيق محاور البحث الثلاثة (الجمالي – الموروث الشعبي – التقني) وفقًا لآراء المحكمين؟

[1] جامعة بغداد / كلية الفنون الجميلة

أهمية البحث

تنبثق اهمية هذا البحث من سعيه الحثيث نحو إثراء الأدبيات النظرية في مجال تصميم الأزياء، عبر بناء إطار تحليلي ومنهجي يربط بين الأبعاد الجمالية للموروث الشعبي والتقنيات التصميمية المعاصرة. ولا يتوقف البحث عند حدود السرد الوصفي لتجربة المصممة العراقية هناء صادق، بل يتجاوز ذلك ليقدم قراءة أكاديمية متعمقة تحلل "العلاقة الجدلية بين الأصالة والمعاصرة." من الناحية المنهجية، يرسخ البحث قيمته العلمية من خلال اعتماد أداة قياس موضوعية (الاستبانة) لاستطلاع آراء المحكمين، مما يوفر قاعدة بيانات رصينة ومنطلقاً للباحثين في دراساتهم المستقبلية حول توظيف التراث كرافد للإبداع.

أما على الصعيد العملي، فيعمل البحث كجسر لنقل الخبرة من الحيز النظري إلى حيز التطبيق؛ حيث يطرح رؤى استثمارية للموروث الثقافي عبر المزاوجة بين الحرف اليدوية التقليدية والتقنيات الحديثة مثل الطباعة الرقمية والخامات المبتكرة. إن هذا الدمج لا يهدف فقط إلى الحفاظ على الهوية الثقافية، بل يسعى لتمكين الأزياء العربية من المنافسة في منصات الموضة العالمية بروح معاصرة وأدوات تقنية متطورة.

الجهات المستفيدة من البحث

1. **المصممون والمبدعون في مجال الأزياء** :الاستفادة من الرؤى التطبيقية حول كيفية دمج التراث الشعبي بالتقنيات الحديثة (كالطباعة الرقمية)، مما يساعدهم على ابتكار قطع تجمع بين الهوية الثقافية والروح المعاصرة المنافسة عالمياً.
2. **الأكاديميون والباحثون** :توفير مرجع نظري ومنهجي (خاصة أداة الاستبانة المعتمدة) كقاعدة انطلاق لدراسات مستقبلية تبحث في العلاقة بين الموروث الشعبي والفنون التصميمية المعاصرة.
3. **المؤسسات التعليمية ومعاهد التصميم** :تطوير المناهج الدراسية والبرامج التدريبية عبر دمج "التراث" كعنصر أصيل في عملية التعليم، لضمان تخرج أجيال قادرة على الحفاظ على الأصالة بأساليب مبتكرة.
4. **قطاع صناعة الموضة والأزياء العربية** :المساهمة في تطوير الصناعة المحلية من خلال تقديم نماذج ناجحة (مثل تجربة هناء صادق) تفتح آفاقاً جديدة للتسويق العالمي والابتكار القائم على الموروث.
5. **الهيئات الثقافية والمؤسسات المعنية بالهوية** :دعم جهود الحفاظ على الهوية الوطنية والذاكرة الشعبية من خلال تحويلها من "مقتنيات متحفية" إلى "منتجات إبداعية" حية ومستمرة.

أهداف البحث

1. الكشف عن السمات الفنية في تصاميم "هناء صادق" من خلال تحليل كيفية توظيف العناصر التشكيلية (الألوان، الخطوط، والزخارف) ودمج الموروث الشعبي العراقي بتمظهراته المختلفة (كالخط العربي والرموز البيئية) لبناء هوية بصرية تجمع بين الأصالة والابتكار.
2. تحديد طبيعة التقنيات المعتمدة في تنفيذ التصاميم (مثل المزاوجة بين التطريز اليدوي والطباعة الرقمية والخامات المعاصرة)، والوقوف على كيفية تطويع هذه الأدوات والقصّات لتقديم صياغات تصميمية حديثة تحافظ على العبق التراثي.
3. قياس دلالة الفروق بين النماذج المختارة من أعمال المصممة عبر أداة الاستبانة (آراء المحكمين)، والمقارنة بينها للكشف عن نجاعة توظيف الجوانب الجمالية والتقنية، وصولاً إلى استخلاص دلالات تطبيقية تساهم في تطوير الفكر التصميمي العربي المعاصر.

فروض البحث:

ويقوم البحث علي الفروض التالية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التصميمات الستة للمصممة هناء صادق في تحقيق الجانب الجمالي وفقاً لآراء المحكمين.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التصميمات الستة للمصممة هناء صادق في تحقيق الموروث الشعبي وفقاً لآراء المحكمين.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التصميمات الستة للمصممة هناء صادق في تحقيق التوظيف التقني وفقاً لآراء المحكمين.

حدود البحث:

الحدود الموضوعية : دراسة جمالية الموروث الشعبي العراقي في اعمال المصممة العراقية هناء صادق .

الحدود المكانية : مجموعة الملابس المعروضة للمصممة هناء صادق في الاردن وباريس .

الحدود الزمانية : 2005-2020.

تعريف المصطلحات:

التوظيف :

التوظيف "وضع عمل معين في مكان محدد يراد منه خدمة معينة"(الزيات، 2006،ص1042).

والتوظيف ايضاً :- "الاشياء المصنوعة تصمم لخدمة وظيفية خاصة وباختلاف الوظيفة تختلف هذه الاشياء "(شوقي،2005،ص47).

والوظيفه" هي العمل الخاص الذي يقوم به الشئ او الفرد في مجموعة مترابطة الاجزاء ومتضامنة "(صليبيا، 1974،ص1850).

ويعرفه (روزنتال): بان "مظهر خارجي لأوصاف اشياء معينة في نسق من العلاقات"(روزنتال، 1985،ص7).

التعريف الاجرائي للتوظيف :-

هي عملية استثمار الوسيط المادي والعنصر الفني في تنفيذ وتصميم زي معين يراد منه تحقيق فائدة فنية على المستوى الفكري الجمالي من جهة والمستوى الترفيهي من جهة اخرى .

الموروث الشعبي

في اللغة: ورث: أورثه الشيء أبوه وهم ورثة فلان... الورث والإرث والتراث والميراث والموروث واحد وقيل الورث والميراث في المال والإرث في الحسب وتوارثناه: ورثه بعضنا عن بعض)(ابن منظور،ب.ت،ص200) .

والترجمة الحرفية هي (حكمة الشعب) والترجمة الاصطلاحية هي (المأثورات الشعبية) وتشتمل الابداع الشفاهي لدى الشعوب البدائية والمتحضرة على السواء، وتتحقق بالكلمات المنظومة أو المنثورة، وتضم الخرافات والملاحم والسير الشعبية والظواهر التمثيلية المباشرة وغير المباشرة والرقصات والاغاني والامثال والألغاز والحكايات الشعبية) (وهبة،1974،ص175).

الموروث (اصطلاحاً): هو ذلك الجانب من ثقافة الشعب الذي حفظ شعورياً ولا شعورياً في العقائد والممارسات والعادات والتقاليد المروية الجارية في الاساطير وقصص الخوارق والحكايات الشعبية التي لاقت قبولاً عاماً، وكذلك الفنون والحرف التي تعبر عن مزاج الجماعة وعبقريتها أكثر مما تعبر عن الفرد(العنتبل،1965،ص36).

الجمال إصطلاحاً :

يرى (برتملي) أن " الجمال ينتمي إلى الشكل ، ولكل شكل أصله في حركة ترسمه.والشكل حركة يتم تسجيلها ...ولذا لا يكون الجمال جميلاً دون الرشاقة ،..."(برتملي،1970،ص531).

وعدّ (جميل صليبا) : الجمال ما هو مرادف للحسن ويمتلك تناسب الأعضاء ويرتبط بمسميات تختلف باختلاف الأجزاء التي ترتبط بها مثل الصباحة للوجه و الوضاءة للبشرة فضلاً عن مسميات الكمال والملاحة والرشاقة واللباقة والظرف .. ، كما يتطلب توازن الأشكال و إنسجام الحركات بما يضمن ميل الطبع نحوه ويكون مقبولاً عند النفس ، أما العلم الذي يهتم بدراسة مقاييس الجمال ونظرياته والذي هو باب من الفلسفة فيسمى (علم الجمال..).(صليبيا،1982،ص407-408).

وقد أشار (كانط) إلى أن الجمال في الأثر الفني هو الذي يقترن بوجود وحدة الأسلوب ، والتناسق والانسجام .(هنري،د،ت،ص20).

الفصل الثاني

المبحث الأول : مفهوم الموروث الشعبي

تمثل الفنون الشـعبية جزءًا كبيرًا من تراث الشـعوب وهي التي تضـفي عليها طابعًا أصـيلاً لما تحتويه من جوانب تعبيرية وأفكار وأحاسيس صادقة فهي وليدة البيئة الشعبية والعادات والتقاليد السائدة. " وللفنون الشعبية رموزها الدالة عليها ، المعبرة عنها عبر الزمن والتاريخ ، ولهذه الرموز أهميتها ودالالتها التاريخية واإلنسانية فهي ليست من قبيل العمل العشوائي ، ولكنها نتيجة إلحساس قوى، ونتيجة إليمان واقتناع بما ينطوي خلفها من معان ومضامين" .، ويعتبر الرمز من أهم العناصر التشكيلية في الفن الشعبي، فهو يمثل قيمة للعمل الفني ويقربه من ذوق العامة ، والرمز من الناحية الفنية لغة تشـكيلية يسـتخدمها الفنان للتعبير عن أحاسـيسـه وانفعاالته ، نحو كل ما يحرك مشـاعره من أفكار ومعتقدات، فالرمز قد يكون طائرًا أو نباتًا أو حيوانا أو كائنًا تخشـاه الجماعة أو خطوط هندسـية أو مصـطلحًا له، وتتفاوت أهمية االشـكال الرمزية التي اسـتخدمت في الفن الشـعبي تبعًا لثقافة كل بلد. **" والرموزليست مجرد مجموعة من الدالالت او العلامات التي تشير الي بعض المعاني أو الا فكاروالتصورات بل هي شبكة معقدة من الاشكال والصور التي تعبرعن مشاعر الانسان و انفعالاته ومعتقداته "** فالاشكال و الرموز الشعبية نابعة من أصل بيئة الفنان الشعبي كما أن الفكر الشعبي السائد في المجتمع و الظروف المحيطة بالفنان هي التي تشكل إنتاجه الفني. ولقد حظي الموروث العراقي بالعديد من تلك الرموز الشعبية التي مكنتة من إنتاج كم هائل من الاعمال الفنية ، لذا سعت الفنانه هناء صادق اعتماد رموز و علامات تراثية ذات الصـدى العميق في دواخل المجتمع العراقي و في عاداته ومعتقداته. **ويمكن تقسـيم الرموز الشعبية كالتالي :**

أولاُ : رموزمن الكائنات الحية ومنها :

أ- الرموز الادمية ب- الرموز النباتية ج- الرموز الحيوانية

ثانيًا: الرموزالهندسية ومنها :

1- زخارف خطية 2 - رموز شكلية

ثالثا : الرموزالدينية

ترتبط الرموز الدينية بالعقيدة الدينية وتأثيرها على الفرد والمجتمع فرسـم الفنان الشـعبي منها المسـجد –الكعبة –الهلال – فانوس رمضان -الشمس – الصليب وغيرها من الرموز .

رابعا : الرموزاللونية

اسـتخدم الفنان الشـعبي الوانًا كانت تحمل دالالت وتفسـيرات معروفة اي ان اسـتخدمها كان واقعا تحت تأثير الفكر الاعتقادي وعملية التواصـل مع الرموز الشـعبية عملية تكرار واقتباس للرمز الشـعبي وذلك من خلال الدلالة كمفهوم ومعنى في الحقل البصـري ، واختلفوا في معالجتها تشـكيليا. ولقد تأثر الفنان المعاصـر بالموروث الشـعبي ، فظهر في أعماله الفنية الكثير من الرموز التي ارتبطت بالتراث والموروث الشعبي للبلد ، ,اصبح الفن المعاصر لكل بلد يمتاز بإقتباسه من الموروث الشعبي له .

المبحث الثاني : الجمال المعنى والمفهوم

يعد علم الجمال ، من العلوم الفلسـفية ، وهي العلوم التي تحتاج أكثر من غيرها إلى مدخل ، لان الموضـوع والمنهج على حد سـواء في العلوم الأخرى معروفان ، فموضـوع العلم الطبيعي متمثلا بالنبات والحيوان ، وموضـوع علم الهندسـة متمثلابالمكان ، أي أن موضـوع اي علم من العلوم الطبيعية هو شـيء معطى ، لا حاجة به إلى تعريف ولا توضـيح ، أما العلوم ذات الطابع الفلسـفي فإن الحاجة إلى مدخل ومقدمة يكون أكثر إلحاحا. إن من أهم الإشـكالات التي تواجه علم الجمال هو اسـتحالة وجود قاعدة تحدد بوسـاطتها المعايير لما هو جميل في الفن ، وهذا واضـح من كثرة التعريفات ووجهات نظر الفلاسـفة والعلماء والمفكرين والمهتمين في هذا الشأن كلا بحسب نظرتهِ الميتافيزيقية.

يصف "كانت" الجميل في كتابهِ نقد ملكة الحكم بأنهُ موضوع الإعجاب المح واللذة التأملية المحضة ، التي يتجلى عبرها الجميل ويكتشف بعّدهُ خاليا من أي مصلحة ذاتية خاصة. أي حكم الجمال ليس حكما معرفيا يخضع للخبرة أو المنفعة فلا يمكن أن تكون ملكة الإحساس عليا إلا إن تكون مجردة من المصلحة ، وأطلق عليهِ الجمال الحر الذي ينعدم فيهِ الغرض ، في حين وصف الجمال المقيد الحكم فيهِ يخضع إلى نظام معرفي مسبق يحقق اندماج بين الشيء والمخيلة الفردية ، تقودهُ أليهِ الحاجة والمنفعة والضرورة

. وفيما يخص الجمال عند "فريدريك هيغل" 1770)م1831-م(هو الجمال)الصادر عن تجلي الفكرة بطريقة حسية وهو بالنتيجة جمال معبر عن "الروح المطلق" إذ أكد على أن الجمال الفني أرقى من الجمال الطبيعي ,لأنه من أبداع الروح المطلق ، وما هو من نتاج الروح يكون أرقى لأنهُ يحمل طابعها ويكون أسمى من الطبيعة. والجمال فكرة، أي موجودة في رأس الإنسان بفعل إدراكنا نحن للجمال ، لهذا الإحساس بالجمال يختلف من إنسككان إلى آخر بسبب اختلاف الوعي الجمالي . كما يرى أن الفنان المصمم يبدع ويخلق من عندهِ أشكالا وصورا للجمال أكثر اكتمالا مما يجدهُ في العالم المحيط ، لان التعبير عن الجمال يتسم بتعاليهِ عن الطبيعة الواقعية ، فليس الفن تقليدا أو محاكاة للطبيعة كما يرى "أفلاطون" بل هو محاولة الكشف عن الباطن للحقيقة

الجمال في التصميم الأزياء

في تصميم الأزياء، يتجسد الجمال في عناصر مثل الخط، اللون، الملمس، الشكل، التوازن، الإيقاع، والتناسب. لكن المصممين لا يكتفون بهذه العناصر، بل يدمجونها مع دلالات ثقافية وهوياتية تجعل من التصميم لغة مرئية. وهنا يظهر مفهوم "الجمال المركب" الذي يجمع بين الشكل الخارجي (الجمال البصري) والمضمون الرمزي (الجمال المفاهيمي) والملابس لا تُلبس فقط لتغطية الجسد، بل لتحمل رسائل: عن الانتماء، والجنس، والدين، والمكانة الاجتماعية. وبالتالي، الجمال في الأزياء يتجاوز التزيين إلى نقل المعاني والتعبير عن الهويّة، مما يجعل من الأزياء ميدانًا خصبًا للتأويل الجمالي والثقافي , يعد استخدام الموروث الشعبي في التصميم شكلًا من أشكال مقاومة العولمة الثقافية، ويُستخدم لإعادة تأكيد الهوية الوطنية في ظل الحداثة. وهو ما يُلاحظ في أعمال المصممة هناء صادق التي استدعت الرموز التراثية لتظهر في منصات الأزياء الدولية، بطريقة فنية ومعاصرة.

الخصائص البصرية للأزياء الشعبية العر اقية

الأزياء التقليدية العراقية تتنوع باختلاف المناطق، لكنها تشترك في استخدام الألوان القوية، الأقمشة الثقيلة أو المطرزة، والزخارف الهندسية أو النباتية ذات الطابع الرمزي. مثلًا:

1- العباءة النسائية المطرزة تُستخدم فيها خيوط الذهب أو الفضة وتحمل زخارف تشير إلى الثراء والهيبة.
2- الزي الكردي أو التركماني يتضمن قصّات خاصة وألوانًا زاهية تشير إلى البيئة الجبلية.
3- الثوب العربي النجفي يعبّر عن البساطة والفخامة في آنٍ واحد.

المبحث الثالث : تقنيات تصميم الأزياء المعاصرة

تقنيات الأزياء تطورت من الخياطة اليدوية والنول إلى أدوات رقمية مثل الطباعة ثلاثية الأبعاد، وقص الليزر، ومحاكاة التصميم بالحاسوب (CAD). كما أصبحت برامج الذكاء الصناعي تُستخدم في رسم الباترونات وتخطيط الأقمشة. المصمم المعاصر لا يستخدم التقنية للابتكار فقط، بل لتجديد التراث بصيغة عصرية. فعندما تُطبع زخارف سومرية أو آشورية بتقنية رقمية على فستان، فإننا أمام تلاقٍ بين القديم والجديد، بين الرسالة والوسيلة، وهو ما يجعل التصميم "وظيفياً وثقافياً". و تميزت المصممة هناء صادق بتقنياتها الخاصة التي جمعت بين الحِرفة اليدوية (كالتطريز اليدوي) والتكنولوجيا الحديثة (كالطباعة الرقمية). وهي لا تستخدم الزخرفة كشكلٍ زخرفي فقط، بل كرسالة بصرية تحمل "ذاكرة شعب" في فستان واحد. ومن أمثلتها :

1- استخدام الآيات القرآنية والزخارف الإسلامية بأسلوب زخرفي على أقمشة خفيفة وحريرية.
2- استلهام النقوش البابلية والسومرية على فساتين السهرة بطريقة ناعمة وحديثة.

4. مؤشرات الإطار النظري

1- ان جمال الموروث الشعبي في تصاميم اقمشة تبرز من خلال المفردات والخطوط والألوان المتناغمة التي تتلاءم مع تصميم معين وغالبا ما يترك هذا التصميم الانطباع الإبداعي الجمالي على المتلقي .

2- ان تحويل الرموز الشعبية إلى عناصر تصميم معاصرة كاستخدام التطريز الشعبي على الأقمشة الحديثة يعيد إنتاج الرمزية بأدوات جديدة.

الوظيفة الجمالية والرسالة الثقافية اذ ان الملابس لا تُصمَّم فقط للشكل بل لتحمل دلالات هوية.

3- تقنية الربط بين الشكل والمضمون كموازنة اللون والخط والتطريز مع تفاصيل تقنية حداثية مثل الليزر أو الطباعة الرقمية.

4- الأسلوب السيميائي في عرض التراث تحليل القطع من خلال منظور semiotics لفهم الرسائل الثقافية.

الفصل الثالث

الفصل الثالث : منهجية البحث :

يتضمن هذا الفصل الإجراءات التي اتبعتها الباحثة للوصول إلى أهداف البحث وكما يأتي :

أولا : منهجية البحث :

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي (تحليل المحتوى)،الذي يعتمد على تجميع الحقائق والبيانات والمعلومات ثم مقارنتها وتحليلها وتفسيرها للوصول إلى تعميمات مقبولة تخدم الهدف من البحث وتظهر النتائج الممكنة .

ثانيا : مجتمع البحث وعينته :

يتكون مجتمع البحث الحالي من تصاميم الازياء الخاصة للمصممة هناء صادق المتوافرة في مواقع الانترنيت والتواصل الاجتماعي ، ضمن المدة من 2005-2020 ، وتمثل مجتمع البحث بك (6) نماذج متنوعا خاصا بتصاميم الازياء ، تم اختيار(3) نماذج بصورة قصديه وبنسبة 25% من مجموع مجتمع البحث الحالي ، وجاء اختيارها تبعا لما يخدم أهداف البحث.

أداة البحث

اعتمدت الباحثة على **الاستبانة** كأداة رئيسة لرصد آراء السادة المحكمين حول التصميمات الثمانية المقترحة. وجاءت الاستبانة في صورتها النهائية متسقة مع المحاور الآتية:

1. المحور الأول: تحقيق التوظيف الجمالي.
2. المحور الثاني: تحقيق الموروث الشعبي.
3. المحور الثالث: التوظيف التقني.

وقد تضمنت الاستبانة (24) عبارة، بواقع (8) عبارات لكل محور، صيغت جميعها بما يتناسب مع موضوع البحث في **توظيف الموروث الشعبي العراقي**.

صدق وثبات الاستبانة

- **صدق الاستبانة :**تحقق من خلال عرضها على مجموعة من الأساتذة المتخصصين الذين أبدوا ملاحظاتهم على صياغة العبارات، وتم تعديلها حتى استقرت في صورتها النهائية. كما وُزِّعت على عينة تقنين قوامها (12) من أصل (20) محكمًا، ثم حُسبت معاملات الارتباط لبيرسون بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية بعد حذف العبارة ذاتها، بما أكد صدق الأداة وملاءمتها لقياس أهداف البحث.
- **ثبات الاستبانة :**جرى حساب معاملات الثبات (مثل معامل ألفا كرونباخ) بما يضمن اتساق الاستجابات وموثوقية الأداة.

جدول(1) يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل محور والدرجة الكلية للاستبانة

المحور	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة
المحور الأول: تحقيق التوظيف الجمالي	0.858**	دال عند مستوى(0.01)
المحور الثاني: تحقيق الموروث الشعبي	0.825**	دال عند مستوى(0.01)
المحور الثالث: التوظيف التقني	0.749**	دال عند مستوى(0.01)

(**)دال عند مستوى(0.01)

يوضح الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط بين كل محور والدرجة الكلية للاستبانة دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01)، وهو ما يؤكد صدق المحاور وصلاحيتها لقياس أهداف البحث. كما يبيّن أن العينة التي استخدمت للتحقق من الصدق والثبات بلغت (12) محكِّمًا من أصل مجتمع البحث البالغ (20) محكِّمًا.

ثبات الاستبانة

يقصد بثبات الاستبانة مدى اتساق الأداة في قياس ما وُضعت لقياسه، أي إمكانية الحصول على النتائج نفسها تقريبًا إذا أُعيد تطبيق الاستبانة أكثر من مرة على عينة متماثلة في الظروف نفسها. وللتحقق من ثبات الاستبانة، تم الاعتماد على طريقتين أساسيتين:

1. **معامل ألفا كرونباخ :(Cronbach's Alpha)** لحساب درجة الاتساق الداخلي لعبارات الاستبانة، والتأكد من أن كل محور يقيس بصدق ما صُمم لقياسه.
2. **طريقة التجزئة النصفية :(Split-Half)** بحساب قيمة معامل الارتباط بين جزأي الاستبانة ثم تصحيح القيمة باستخدام معادلة سبيرمان–براون، بالإضافة إلى معامل جتمان (λ2) باعتباره مؤشرًا إضافيًا للثبات.

وبذلك تتيح هذه الإجراءات الإحصائية التحقق من أن الاستبانة تتمتع بدرجات عالية من الثبات والاعتمادية، مما يعزز من موثوقية النتائج المستخلصة من تطبيقها على عينة المحكّمين.

جدول(2) يوضح **معامل ألفا كرونباخ** لكل محور وللدرجة الكلية للاستبانة

المحور	معامل ألفا كرونباخ	مستوى الدلالة
التوظيف الجمالي	0.880	دال عند(0.01)
الموروث الشعبي	0.883	دال عند(0.01)
التوظيف التقني	0.806	دال عند(0.01)
الدرجة الكلية للاستبانة	0.914	دال عند(0.01)

توضح القيم السابقة تمتع الاستبانة بدرجات ثبات مرتفعة؛ إذ تجاوزت معاملات ألفا كرونباخ حدود القبول المنهجي (0.70) على مستوى المحاور الثلاثة والدرجة الكلية، مما يؤكد اتساق العبارات داخليًا وصلاحية الأداة لقياس أهداف البحث. وقد حُسبت هذه القيم على بيانات العينة التقنينية (12 من أصل 20 محكِّمًا).

جدول(3) يوضح **ثبات التجزئة النصفية** للدرجة الكلية للاستبانة باستخدام معادلات براون/سبيرمان وجتمان(λ2)

طرق الثبات	الدرجة الكلية للاستبانة
براون(Spearman-Brown)	0.893
سبيرمان-براون (التنبؤ)	0.893
جتمان(λ2)	0.941

تشير القيم السابقة إلى أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات؛ حيث تجاوزت معاملات براون وجتمان حدود القبول المنهجي (0.70). ويُعد ذلك مؤشرًا قويًا على أن الاستبانة ستعطي نتائج متسقة عند إعادة تطبيقها على عينات مشابهة، مما يعزز من موثوقيتها في قياس أبعاد البحث

تحليل النماذج :

المحور	المؤشرات	شرح التصميم	
التوظيف الجمالي	الشكل – اللون – النصوص والزخارف – الملمس	الشكل قائم على تقسيمات هندسية (مربعات ومستطيلات مطرزة)، الألوان (بنفسجي، وردي، أزرق) متباينة بتوازن، الزخارف نباتية وكتابية، الخامة من الشيفون والحرير تمنح انسيابية.	انموذج رقم (1) : ملبوس وكنوز مكان العرض : (عُمان) 2010 الخامة : الشيفون والحرير. تقنية الاظهار : مزج الدقة اليدوية مع أدوات العصر لإنتاج ثوب متجدد .
الموروث الشعبي	الهوية – التراث – الحضارة – البيئة	الخط العربي والزخارف مستمدة من التراث العراقي/العربي، الألوان الترابية تعكس البيئة الطبيعية، والرموز تحمل دلالات هويّاتية وحضارية.	
التوظيف التقني	التطريز اليدوي – الحرفة –	الدمج بين التطريز اليدوي والخرز التقليدي مع قصّات معاصرة (أكمام واسعة، أطوال متفاوتة)، واستخدام خامات خفيفة كالحرير والشيفون.	

	الخامات – القصّات		

أولًا :المحور الجمالي: جاء البناء الجمالي للتصميم قائمًا على تقسيمات هندسية من مربعات ومستطيلات مطرزة، عززت الإيقاع البصري، مع استخدام ألوان ترابية متباينة (بنفسجي، وردي، أزرق) خلقت جدلية بين هدوء الطبيعة وقوة التعبير الفني. كما تحولت الحروف العربية والزخارف النباتية والهندسية إلى عناصر تشكيلية ذات قيمة بصرية وسيميائية، جعلت الثوب يبدو ك "نص بصري" يُقرأ كعمل فني.

ثانيًا :المحور المرتبط بالموروث الشعبي: عكس التصميم الهوية الثقافية العراقية والعربية من خلال الزخارف والكتابات المأخوذة من التراث المحلي. كما جسدت الألوان الترابية دلالات بيئية واجتماعية، مما حوّل الزخارف إلى استراتيجية ثقافية واعية تهدف إلى وصل الماضي بالحاضر وتقديم التراث ضمن صياغة معاصرة قابلة للعرض عالميًا.

ثالثًا :المحور التقني: اعتمدت هناء صادق على التطريز اليدوي الدقيق والخرز كرمز للأصالة، إلى جانب إدخال قصّات حديثة مثل الأكمام الواسعة والكتف الواحد لتأكيد الطابع العصري. كما منحت خامات الشيفون والحرير التصميم نعومة ورهافة جعلته مناسبًا لعروض الأزياء العالمية، ليغدو التوظيف التقني جسرًا بين الحرفة التقليدية والابتكار الحديث.

من وجهة نظر الباحث، يمكن اعتبار "ملبوس وكنوز" نموذجًا دالًا على فلسفة هناء صادق التصميمية، إذ يجسد بوضوح فكرة أن الأزياء ليست مجرد لباس وظيفي، بل خطاب بصري ثقافي يحمل هوية ويعيد إنتاج التراث في قالب عالمي. فهو عمل يدمج بين الفن التشكيلي والموروث الشعبي والحرفة اليدوية، ليقدم رؤية جمالية تسعى إلى تثبيت الهوية العراقية والعربية في الوعي البصري المعاصر.

أنموذج :(2) *المتبغددة* –باريس 2012

المحور	المؤشرات	التفسير الأكاديمي	
التوظيف الجمالي	الشكل – اللون – النصوص – الخامة	قصّات ناعمة حديثة مع إدخال الخط العربي (ثلث/كوفي)، ألوان فيروزي، أحمر، أسود، وزخارف نباتية هندسية.	arabic.euronews.com انموذج رقم (2) : المتبغددة مكان العرض : (باريس) 2012 الخامة : الشيفون والحرير . تقنية الاظهار : مزج الدقة اليدوية مع أدوات العصر لإنتاج ثوب متجدد .
الموروث الشعبي	الهوية – التراث – الحضارة	حضور بغداد وتراثها الأدبي والثقافي من خلال الخطوط والزخارف، دمج الهوية المحلية بالعرض العالمي.	
التوظيف التقني	التطريز اليدوي – الطباعة الرقمية	مزج التطريز اليدوي بخياطة دقيقة مع الطباعة الرقمية لتثبيت النصوص والزخارف.	

أولًا :المحور الجمالي: جاء البناء الجمالي قائمًا على قصّات ناعمة منسابة أضفت على الثوب طابعًا أنثويًا معاصرًا، مع إدخال الخط العربي (ثلث/كوفي) كعنصر بصري رئيسي. الألوان (فيروزي – أحمر – أسود) جسدت توازنًا بين أصالة الشرق وجاذبية الموضة العالمية، بينما تحولت النصوص الشعرية إلى "وثيقة بصرية" تحمل قيمة جمالية وثقافية.

ثانيًا :المحور المرتبط بالموروث الشعبي: أعادت المصممة صياغة بغداد بذاكرتها الأدبية والتراثية، حيث برز حضور الهوية العربية من خلال الخطوط والزخارف. لم يكن التوظيف نقلاً حرفيًا للتراث، بل إعادة إنتاج ضمن منظومة معاصرة تؤكد أن الهوية الثقافية قابلة للتجديد دون فقدان جوهرها.

ثالثًا :المحور التقني: تميز التصميم بالدمج بين التطريز اليدوي الدقيق والطباعة الرقمية، مما منح النصوص الكتابية حضورًا قويًا مع دقة في الأشكال. هذا المزج بين اليدوي والآلي عكس فلسفة مزدوجة تجمع بين الحفاظ على الأصالة والانفتاح على الابتكار التكنولوجي، وهو ما جعل التصميم منافسًا في العروض العالمية.

من وجهة نظر الباحثة، فإن **المتبغددة** ليس مجرد ثوب أنيق، بل هو **بيان بصري ثقافي** يبرهن على أن الهوية العراقية والعربية قادرة على التواجد في أرقى فضاءات الموضة العالمية دون أن تفقد أصالتها. فالعمل يوظف التراث لا كعنصر جمالي فقط، بل كوسيط ثقافي يعيد تعريف صورة المرأة العربية في سياق معاصر، وهو ما يمنحه بعدًا سيميائيًا يجمع بين الجمال والهوية والرسالة.

أنموذج :(3) ***بين البداوة والحضارة*** **–باريس 2020**

المحور	المؤشرات	التفسير الأكاديمي	
التوظيف الجمالي	الشكل – اللون – الخط – الزخارف	دمج سترات بدوية منسوجة ملونة مع خطوط عربية (ديواني/ثلث) مطرزة بخيوط ذهبية وفضية وزخارف نباتية.	tdpelmedia.com انموذج رقم (3) : مجموعة "بين البداوة والحضارة" – هندسة البدوي الحديث مكان العرض : (باريس) 2020 الخامة : الشيفون والحرير . تقنية الاظهار : مزج الدقة اليدوية مع أدوات العصر لإنتاج ثوب متجدد .
الموروث الشعبي	الهوية – التراث – الحضارة	استحضار التراث البدوي العربي مع الرموز الحضارية الإسلامية (الخط العربي، الزخارف).	
التوظيف التقني	التطريز اليدوي – الطباعة الرقمية	دمج التطريز اليدوي مع الطباعة الرقمية والخرز لخلق طبقات بصرية متوازنة.	

أولًا :المحور الجمالي: اعتمد التصميم على دمج السترات البدوية الملوّنة والمنسوجة بخطوطها الزاهية مع عناصر حضارية كالحروف العربية (ديواني/ثلث) بخيوط ذهبية وفضية وزخارف نباتية منحنية. الألوان الزاهية جسدت حيوية البداوة، بينما عكست الألوان المعدنية (ذهبي – فضي) رصانة الحضارة، مما خلق جدلية بصرية بين الفطري والمكتسب. تميز الثوب بانسيابية الخطوط وتوازن العناصر، معبرًا عن فلسفة المزج بين ثنائيات متعارضة ظاهريًا لكنها متكاملة وظيفيًا وجماليًا.

ثانيًا :المحور المرتبط بالموروث الشعبي: جاء استحضار السترات البدوية والرموز الخطية الإسلامية كإشارة واضحة إلى الجذور العربية والإسلامية. لم يقتصر العمل على النقل المباشر للتراث، بل أعاد صياغته بلغة عالمية مفهومة، ما جعل الموروث الشعبي عنصرًا حيًا متجددًا قادرًا على التواجد في فضاءات الموضة الدولية وتعزيز الهوية الثقافية العراقية والعربية.

ثالثًا :المحور التقني: تميّز النموذج بدمج التطريز اليدوي الدقيق مع الطباعة الرقمية لضمان وحدة اللون والخط، إلى جانب إدخال خيوط خرزية أضافت بعدًا بصريًا ولمسيًا متكاملًا. هذا التوازن بين الحرفية التقليدية والتقنيات الحديثة عكس فلسفة المصممة القائمة على الانتقائية الواعية، ليظهر العمل كنموذج ناجح يجسد التلاقح بين الأصالة والدقة التقنية المعاصرة.

من وجهة نظر الباحثة، يمثل أنموذج *"بين البداوة والحضارة"* **خطابًا بصريًا مزدوجًا** يعكس هوية المرأة العربية بين أصالة ماضيها وحداثة حاضرها. فالزي لا يُقدَّم هنا كقطعة ملابس فحسب، بل كوسيط ثقافي يروي قصة تداخل الجدليات: البداوة والحضارة، الأصالة والمعاصرة، المحلي والعالمي. وبذلك يمكن اعتباره نموذجًا تطبيقيًا لفلسفة المصممة التي ترى أن الأزياء أداة لإعادة تشكيل الوعي الثقافي والهوية البصرية في زمن العولمة.

أنموذج :(4) ***أنشودة الرماد والورد***

المحور	المؤشرات	التفسير الأكاديمي
التوظيف الجمالي	اللون – الخط – الشكل	تباين بين الرمادي المحايد والوردي البراق، مع خطوط عربية مطرزة على الأكمام العريضة.
الموروث الشعبي	الهوية – التراث	توظيف الحروف العربية كرمز تراثي ضمن سياق معاصر.
التوظيف التقني	التطريز اليدوي – الخامات الحديثة	استخدام التطريز اليدوي مع خياطة حديثة وقصّات فضفاضة.

المحور الجمالي: ارتكز التصميم على التباين بين الرمادي الحيادي والوردي البراق، مع أكمام واسعة وخط عربي مطرز بالوردي على خلفية رمادية. هذا التناقض اللوني والخطي تحول إلى إستراتيجية جمالية تعكس جدلية بين الصرامة والأنوثة.

الموروث الشعبي: إدراج الخط العربي بوصفه رمزًا تراثيًا متجذرًا في الذاكرة الثقافية جعل الزي جسرًا يربط بين الماضي والحاضر، مع إعادة صياغة الهوية في صورة معاصرة.

المحور التقني: اعتمدت المصممة على التطريز اليدوي بخامات انسيابية حديثة، ما أتاح دمج الأصالة بالحرفية التقليدية مع لمسات معاصرة، مانحًا الثوب قيمة جمالية وحسية مضاعفة.

من وجهة نظر الباحثة، فإن **"أنشودة الرماد والورد "**ليس مجرد تصميم أنيق، بل هو **خطاب رمزي يعكس التوتر والتوازن بين المتناقضات** :الصمت/البوح، الصرامة/الأنوثة، التراث/المعاصرة. لقد استطاعت هناء صادق أن تستثمر الحرف العربي واللون بوصفهما علامتين ثقافيتين قادرتين على إعادة تعريف صورة المرأة العربية في سياق معاصر، حيث يظهر الزي كأداة للتعبير عن هوية متجددة تحافظ على أصالتها وتواكب في الوقت ذاته متطلبات الموضة العالمية.

أنموذج :(5) ***عباءة القبيلة الملكية***

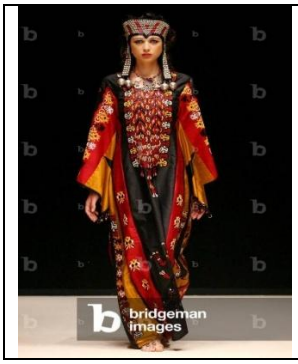

المحور	المؤشرات	التفسير الأكاديمي
التوظيف الجمالي	اللون – الشكل – الزخارف	ألوان قوية (أحمر، أصفر، أسود) مع غطاء تقليدي للرأس وزخارف نباتية.
الموروث الشعبي	الهوية – التراث العشائري	استلهام مباشر من الأزياء القبلية العراقية والعربية.
التوظيف التقني	التطريز التقليدي – القصّات المسرحية	اعتماد التطريز التقليدي مع إضافة تفاصيل مسرحية مناسبة للعروض.

المحور الجمالي: برز التصميم بألوان قوية (أحمر – أصفر – أسود) مع غطاء تقليدي للرأس وزخارف نباتية مطرزة، مما أكسبه حضورًا مسرحيًا وبصريًا لافتًا.

الموروث الشعبي: استلهمت المصممة الرموز القبلية العراقية والعربية، فجعلت العباءة التقليدية وغطاء الرأس علامات دالة على الانتماء والهويّة الجمعية.

المحور التقني: اعتمدت على التطريز اليدوي التقليدي بدقة عالية مع إضافة تفاصيل مسرحية ملائمة للعروض، مما أوجد توازنًا بين الأصالة والابتكار.

أنموذج :(6) ***بهجة الربيع الوردي***

المحور	المؤشرات	التفسير الأكاديمي
التوظيف الجمالي	الشكل – اللون – الحزام	قصّة فضفاضة بسيطة بلون وردي، مع حزام مطرز وأكسسوارات.
الموروث الشعبي	الهوية – التراث الشعبي	استلهام الجلابية التقليدية مع إدخال تفاصيل زخرفية معاصرة.
التوظيف التقني	الخياطة الفضفاضة – التطريز اليدوي	اعتماد خامات خفيفة وقصّات فضفاضة مدعومة بتفاصيل تطريزية على الحزام.

يمثل تصميم "بهجة الربيع الوردي "نموذجًا جماليًا يقوم على البساطة الممزوجة بالرمزية، حيث اعتمدت هناء صادق في هذا الزي على قصّة فضفاضة انسيابية باللون الوردي الفاتح، وهو لون يرتبط في الثقافة البصرية بالأنوثة والبهجة والصفاء. لقد منحت هذه البساطة الشكلية التصميم حضورًا هادئًا ورقيقًا، لكنه في الوقت ذاته مشحون بالرموز والدلالات الثقافية.

على المستوى الجمالي، تبرز قوة التصميم في اقتصاد العناصر؛ إذ استغنت المصممة عن الزخرفة المكثفة، واكتفت بتفصيل محوري يتمثل في الحزام المطرّز والأكسسوارات المرافقة له. هذا الاقتصاد لم يقلل من القيمة البصرية للعمل، بل عزّز من قوة اللون المركزي (الوردي)، وجعل الحزام بمثابة نقطة ارتكاز جمالية تكسر الرتابة وتضيف بعدًا زخرفيًا متوازنًا. وهنا يظهر أن المصممة تبنت فلسفة "الأقل هو الأكثر"، حيث تحوّل البساطة إلى أداة جمالية فعّالة.

أما من زاوية الموروث الشعبي، فإن الزي يستلهم الجلابية العربية التقليدية بما تتميز به من قصّات فضفاضة تناسب البيئة الشرقية. إلا أن هناء صادق أعادت صياغة هذا التراث عبر إدخال تفاصيل زخرفية محدودة، أبرزها الحزام المطرّز الذي استدعى روح التطريز الشعبي العراقي، لكن بلمسة معاصرة. وبهذا يصبح الزي مثالًا على كيفية إعادة تقديم الزي الشعبي بشكل يجعله مقبولًا ومحببًا في سياقات الموضة العالمية.

من الناحية التقنية، اعتمد التصميم على خامات خفيفة عززت من الانسيابية والراحة، مع توظيف التطريز اليدوي في الحزام والأكسسوارات لتأكيد البعد التراثي. وقد أظهر هذا التوظيف التقني قدرة المصممة على الموازنة بين البساطة في البناء والثراء في التفاصيل، مما منح التصميم طابعًا مزدوجًا: بسيطًا في ظاهره، غنيًا في معناه.

من وجهة نظر الباحثة، فإن "بهجة الربيع الوردي "يمثل قراءة عصرية للبساطة كقيمة جمالية وثقافية .فهو يعكس كيف يمكن للزي التقليدي أن يُعاد إنتاجه بطريقة تحافظ على جوهره التراثي وتضيف إليه بعدًا عالميًا. إن هذا النموذج يبرهن على أن البساطة ليست نقيضًا للهوية أو الجمال، بل يمكن أن تكون وسيلة فعّالة لترسيخ حضور الهوية الثقافية في عالم الموضة الحديثة .وهكذا يغدو التصميم رسالة بصرية تؤكد أن الأصالة يمكن أن تُقدَّم بلغة الحداثة دون أن تفقد معناها.

الفصل الرابع

النتائج ومناقشتها

ينص الفرض الأول على :توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التصميمات المقترحة للتنفيذ في تحقيق الجانب الجمالي وفقًا لآراء المحكمين.

ولاختبار صحة هذا الفرض، قامت الباحثة بتحليل استجابات أفراد العينة (ن = 20) على عبارات المحور الأول :**تحقيق الجانب الجمالي**، والذي اشتمل على (8) عبارات وصفت التصميم جمالياً من حيث: طابع التصميم، سماته، عنصر اللون والخامة، الأسس الفنية، فكرة التصميم، الأصالة والمعاصرة، الترابط، التجديد والابتكار.

وقد جرى حساب المتوسطات الحسابية (م) والانحرافات المعيارية (ع) لكل تصميم، إضافةً إلى حساب نسبة التحسن بين كل تصميم والذي يليه وفقًا لترتيب المتوسطات الحسابية، مع اختبار قيمة (ت) للعينات المستقلة غير المرتبطة (Independent Sample T-Test)للتحقق من دلالة الفروق بين المتوسطات. وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول:(4)

جدول(4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونسب التحسن وقيم اختبار (ت) للتصميمات في محور "تحقيق الجانب الجمالي"

التصميم	العدد (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	نسبة التحسن%	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
أنموذج (5) عباءة القبيلة الملكية	20	4.638	0.292	1.93	0.999	غير دال
أنموذج (2) المتبغددة	20	4.550	0.261	6.76	3.495	**دال عند 0.01
أنموذج (3) بين البداوة والحضارة	20	4.262	0.259	4.74	2.897	**دال عند 0.01
أنموذج (6) بهجة الربيع الوردي	20	4.069	0.149	3.51	2.868	**دال عند 0.01
أنموذج (4) أنشودة الرماد والورد	20	3.931	0.154	4.13	2.538	*دال عند 0.05
أنموذج (1) ملبوس وكنوز	20	3.775	0.228	—	—	—

التحليل الإحصائي أظهر تباينًا في متوسطات تقييم المحكمين للتصميمات (3.775 – 4.638)، حيث تفوقت **عباءة القبيلة الملكية** (4.638)تليها **المتبغددة** (4.550)، بينما جاء **ملبوس وكنوز** في المرتبة الأخيرة (3.775). ورغم أن جميع المتوسطات مرتفعة نسبيًا، فقد أثبت اختبار (ت) وجود فروق دالة إحصائيًا عند (0.01) و(0.05)، مما يدعم الفرض الأول.

تُفسَّر هذه النتائج بتفوق بعض التصميمات في توظيف الألوان والزخارف والخطوط، مثل استخدام عباءة القبيلة للألوان القوية والزخارف النباتية، والمتبغددة لمزج الخط العربي بالألوان الجريئة. في المقابل، أظهرت نماذج مثل "ملبوس وكنوز" مستويات أقل لاعتمادها خيارات أكثر هدوءًا. هذه النتائج تتسق مع دراسات سابقة (هنادي سالم، 2019؛ Fiore & Kimle ، 1996) (التي تؤكد أن القيمة الجمالية ترتبط بتناغم اللون والخامة وتوظيف العناصر التراثية.

من وجهة نظر الباحثة، فإن هذه النتائج تبرز نجاح هناء صادق في تأسيس فلسفة جمالية واضحة، تقوم على الدمج بين الأصالة والمعاصرة، إلا أن قدرتها على التنويع في توظيف العناصر البصرية جعلت بعض التصميمات تتفوق على غيرها. وهذا التفاوت لا يُقرأ على أنه قصور في بعض النماذج، بل كدليل على مرونة المصممة وثراء تجربتها، إذ استطاعت أن تقدم أنماطًا مختلفة من الجماليات تتراوح بين القوة البصرية والهدوء التعبيري.

وتؤكد الباحثة أن تفوق بعض التصميمات إحصائيًا، مثل *عباءة القبيلة الملكية* و*المتبغددة*، يعكس وعي المصممة بكيفية استثمار عناصر التراث وإعادة صياغتها لتصبح أكثر حضورًا في البعد الجمالي. وفي الوقت ذاته، فإن تقارب النتائج في جميع التصميمات يدل على أن هناء صادق نجحت في وضع بصمة جمالية متسقة، تجعل من أعمالها خطابًا بصريًا متجانسًا رغم تنوعه. ومن هنا يمكن القول إن المصممة لم تسعَ إلى إنتاج تصميمات متنافرة، بل إلى بناء مشروع جمالي متكامل، يتيح لكل تصميم أن يكون تعبيرًا عن رؤية شمولية واحدة، مع اختلاف في درجة قوة التميز.

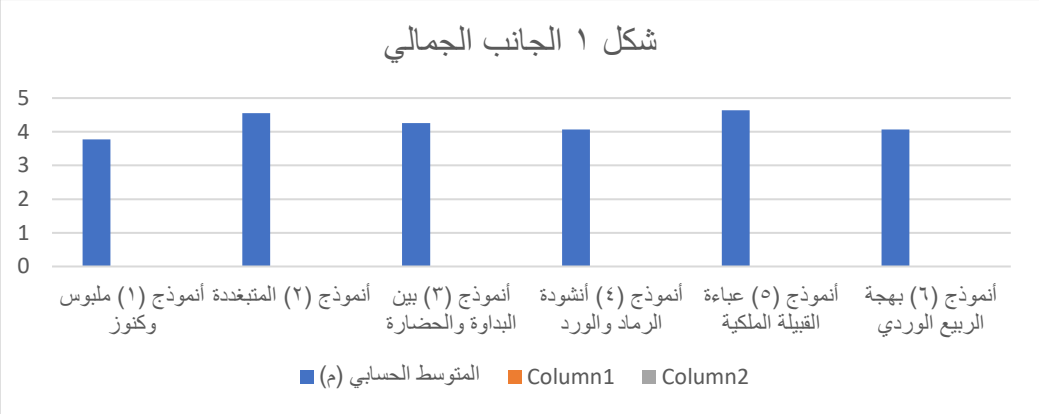

نتائج اختبار الفرض الثاني

ينص الفرض الثاني على :*توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التصميمات في تحقيق الموروث الشعبي وفقًا لآراء المحكمين* .

وللتحقق من صحة هذا الفرض، قامت الباحثة بتحليل استجابات عينة البحث (ن = 20) على عبارات المحور الثاني "تحقيق الموروث الشعبي"، والذي اشتمل على (8) عبارات تناولت الهوية الثقافية والرموز التراثية، واستخدام الخط العربي، والزخارف الشعبية، واستحضار القيم التاريخية والحضارية.

جدول(5) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونسب التحسن وقيم اختبار (ت) للتصميمات في محور "تحقيق الموروث الشعبي"

التصميم	العدد (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	نسبة التحسن%	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
أنموذج (5) عباءة القبيلة الملكية	20	4.750	0.243	4.53	2.675	*دال عند 0.05
أنموذج (3) بين البداوة والحضارة	20	4.544	0.244	8.04	4.706	**دال عند 0.01
أنموذج (2) المتبغددة	20	4.206	0.208	5.81	4.447	**دال عند 0.01
أنموذج (6) بهجة الربيع الوردي	20	3.975	0.104	0.48	0.453	غير دال
أنموذج (4) أنشودة الرماد والورد	20	3.956	0.153	1.12	0.977	غير دال
أنموذج (1) ملبوس وكنوز	20	3.912	0.129	—	—	—

أظهرت النتائج أن **أنموذج (5) عباءة القبيلة الملكية** جاء في المرتبة الأولى بمتوسط (4.750)، يليه **أنموذج (3) بين البداوة والحضارة** بمتوسط (4.544)، بينما حلّ **أنموذج (1) ملبوس وكنوز** في المرتبة الأخيرة (3.912). وقد بينت اختبارات (ت) وجود فروق دالة إحصائيًا، خصوصًا بين النماذج الأعلى تقييمًا (القبيلة الملكية، بين البداوة والحضارة، المتبغددة) وبقية النماذج.

هذا التفوق يعكس وعي هناء صادق بقدرة الموروث الشعبي على أن يكون ركيزة للهوية التصميمية، حيث تميزت النماذج الثلاثة باستدعاء رموز قبلية، بدوية، وبغدادية قوية الدلالة. أما النماذج مثل *بهجة الربيع الوردي* و*أنشودة الرماد والورد* فجاءت بمستويات أقل لكونها اعتمدت على رموز أكثر تجريدًا.

تتفق هذه النتائج مع دراسات عربية ودولية) القضاة وآخرون، 2023؛ محسن حسين، 2022؛ (Jang et al., 2025 التي أكدت أن الرموز التراثية تحمل قيمة جمالية وثقافية قادرة على التواصل محليًا وعالميًا، وأن الهوية والابتكار متكاملان لا متعارضان.

وتخلص الباحثة إلى أن هناء صادق نجحت في استثمار الموروث الشعبي العراقي بأساليب متعددة، مما يبرز ثراء تجربتها ومرونة التراث الشعبي كعنصر ديناميكي يمنح مستويات متباينة من القوة الرمزية والجمالية بحسب طريقة توظيفه.

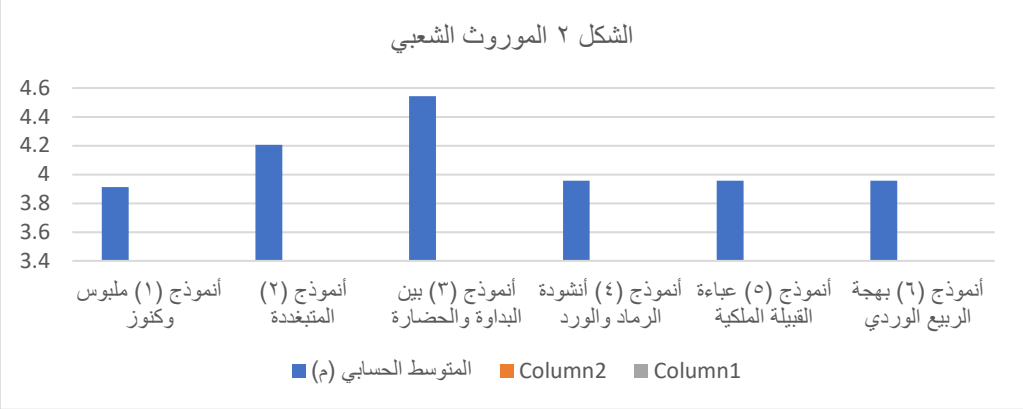

نتائج اختبار الفرض الثالث

ينص الفرض الثالث على :*توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التصميمات في تحقيق التوظيف التقني وفقًا لآراء المحكمين* .

وللتحقق من صحة هذا الفرض، قامت الباحثة بتحليل استجابات عينة البحث (ن = 20) على عبارات المحور الثالث "تحقيق التوظيف التقني"، والذي تضمن (8) عبارات تناولت أساليب التنفيذ مثل التطريز اليدوي، المزج بين التقنيات اليدوية والحديثة، استخدام الطباعة الرقمية، تنوع الخامات، ودقة القصّات.

جدول(6)

يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونسب التحسن وقيم اختبار (ت) للتصميمات في محور "تحقيق التوظيف التقني"

التصميم	العدد (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	نسبة التحسن%	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
أنموذج (3) بين البداوة والحضارة	20	4.356	0.219	0.28	0.182	غير دال
أنموذج (2) المتبغددة	20	4.344	0.214	6.26	4.526	**دال عند 0.01
أنموذج (5) عباءة القبيلة الملكية	20	4.088	0.135	2.69	2.477	*دال عند 0.05
أنموذج (6) بهجة الربيع الوردي	20	3.981	0.136	2.23	1.399	غير دال
أنموذج (4) أنشودة الرماد والورد	20	3.894	0.244	6.13	2.893	**دال عند 0.01
أنموذج (1) ملبوس وكنوز	20	3.669	0.248	—	—	—

أوضحت النتائج أن تصميم *أنموذج (3) بين البداوة والحضارة* حقق أعلى متوسط (4.356)، تلاه مباشرة *أنموذج (2) المتبغددة* (4.344)، بينما سجل *أنموذج (1) ملبوس وكنوز* أدنى متوسط (3.669). وقد أظهرت اختبارات (ت) فروقًا دالة إحصائيًا عند

مستويات (0.01) و(0.05)، خصوصًا بين *المتبغددة* و*عباءة القبيلة الملكية* و*أنشودة الرماد والورد* مقارنة ببعض التصميمات الأخرى.

هذه النتائج تعكس أن المصممة هناء صادق برعت في الدمج بين **التطريز اليدوي والتقنيات الحديثة**، مثل الطباعة الرقمية ودقة القصّات، مما جعل بعض التصميمات تحظى بتقدير أعلى من غيرها. فتصميم *المتبغددة* على سبيل المثال تميز بتوازن بين الحرفة التقليدية والأدوات التقنية، في حين أن *بين البداوة والحضارة* عكس قدرة المصممة على إدخال تفاصيل دقيقة بخيوط معدنية وزخارف مطرزة معاصرة.

أما التصميمات التي جاءت بمتوسطات أقل، مثل *أنموذج (1) ملبوس وكنوز* و*أنموذج (4) أنشودة الرماد والورد*، فقد تكون اعتمدت على مقاربة أكثر بساطة في التوظيف التقني، مما جعلها أقل تميزًا من الناحية التنفيذية رغم حفاظها على مستوى جيد من الدقة.

ترى الباحثة أن هذه النتائج تثبت أن نجاح هناء صادق لم يقتصر على البعد الجمالي أو التراثي فقط، بل امتد ليشمل البعد التقني أيضًا. إذ أظهرت بعض النماذج قدرة فائقة على المزاوجة بين الأصالة والابتكار التقني، مما يمنح التصميمات قابلية للتداول في فضاءات الموضة العالمية. وتعتبر الباحثة أن هذا التفاوت بين النماذج ليس مؤشرًا سلبيًا، بل يعكس تنوع الأساليب التقنية التي اعتمدتها المصممة بما يتناسب مع طبيعة كل تصميم ورسالته البصرية.

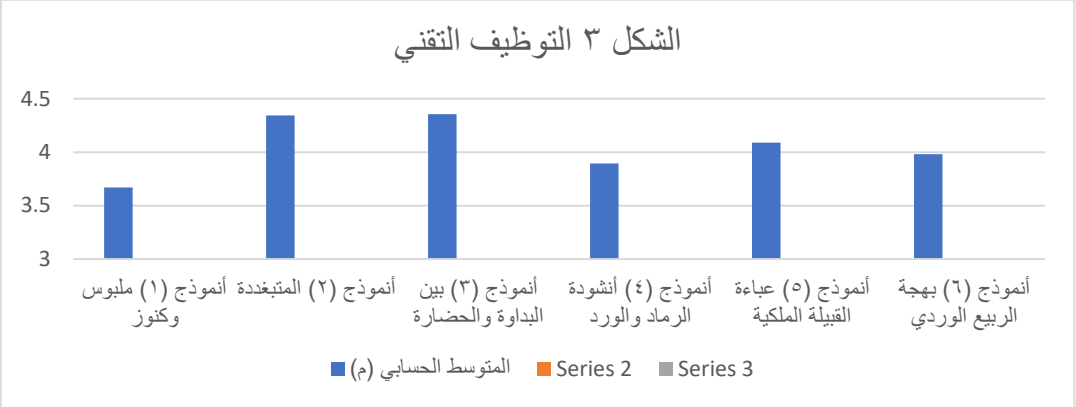

أظهرت هذه الدراسة أن تجربة المصممة العراقية **هناء صادق** تمثل نموذجًا متميزًا في كيفية توظيف الموروث الشعبي العراقي ضمن صياغات تصميمية معاصرة، استطاعت من خلالها تحقيق التوازن بين الأصالة والحداثة. فمن خلال تحليل ستة نماذج مختارة من أعمالها، تبيّن أن الأزياء يمكن أن تتحول إلى خطاب بصري وثقافي قادر على حفظ الهوية من جهة، والانفتاح على فضاءات الموضة العالمية من جهة أخرى. وخلاصة النتائج كانت كالاتي:

1. أثبتت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين النماذج في محاور البحث الثلاثة (الجمالي – الموروث الشعبي – التقني).
2. تميزت بعض التصميمات مثل *عباءة القبيلة الملكية* و*المتبغددة* بقدرتها على دمج الرموز التراثية مع تقنيات حديثة، مما منحها تفوقًا جماليًا وتقنيًا.
3. أظهرت نماذج أخرى مستويات أقل نسبيًا، إلا أنها حافظت على حضور الموروث الشعبي في أشكال متعددة.
4. أثبتت النتائج أن هناء صادق استطاعت أن تقدم رؤية فلسفية جمالية قائمة على المزج بين الحرفة اليدوية التقليدية والتقنيات الرقمية الحديثة.
5. عكست التجربة أن الأزياء ليست مجرد لباس، بل وسيط ثقافي يساهم في تعزيز الهوية وإعادة إنتاج التراث في إطار عالمي.

الاستنتاجات:

1. أثبتت تصاميم هناء صادق أن الزي ليس أداة تزيين فحسب، بل وسيط تعبيري بصري يمكنه نقل التراث إلى الأجيال الجديدة بصورة حديثة.
2. جماليات الموروث الشعبي لا تتعارض مع الذائقة المعاصرة، بل تغنيها ،عندما يُعاد إنتاج التراث ضمن تصميم عصري، كما في أعمال هناء صادق، يصبح جاذبا للجمهور المحلي والدولي، ويدخل ساحة المنافسة مع التصاميم العالمية.
3. التصميم القائم على الفكرة والرسالة أكثر تأثيرا من التصميم القائم على الزخرفة فقط النماذج التي احتوت على نصوص شعرية أو رموز حضارية كانت أكثر تفاعلاً من الجمهور؛ لأنها تخاطب العقل والوجدان معا، لا العين فقط.
4. الدمج بين الحرفية والتقنية يمثل مستقبل الأزياء التراثية المعاصرة الجمع بين التطريز اليدوي والطباعة الرقمية في تصاميم هناء صادق قدم مثالاً ناجحا لتحديث الأزياء التراثية دون تفريغها من مضمونها.
5. تصاميم هناء صادق تشكّل خطايا نسويا ثقافيا بصريا من خلال إعادة تشكيل زي المرأة العربية بروح واثقة ومعاصرة، تؤكد هناء صادق على أن الأزياء أداة تمكين وليست فقط تغطية أو تزيين.

أهم التوصيات

- ضرورة إدماج الموروث الشعبي بشكل أعمق في مناهج تعليم التصميم لتعزيز الهوية الثقافية.
- تشجيع المصممين العرب على المزاوجة بين الحرف اليدوية والتكنولوجيا الحديثة في صياغة تصميماتهم.
- دعم المؤسسات الثقافية والجهات المعنية بالأزياء لترسيخ حضور الأزياء المستلهمة من التراث في الأسواق العالمية.

الملحق

المحور الأول :التوظيف الجمالي

م		موافق	موافق إلى حد ما	محايد	رافض	رافض تمامًا
1	تصاميم هناء صادق تتميز بتناسق الألوان بشكل يحقق جاذبية بصرية.	☐	☐	☐	☐	☐
2	الزخارف النباتية والهندسية والكتابية أضافت قيمة جمالية للتصاميم.	☐	☐	☐	☐	☐
3	إدماج النصوص الشعرية والخط العربي يعزز من الجماليات الفنية.	☐	☐	☐	☐	☐
4	القصّات المستخدمة توازن بين البساطة والرقي.	☐	☐	☐	☐	☐
5	الأزياء المقدمة تعكس هوية جمالية مميزة بين الأصالة والمعاصرة.	☐	☐	☐	☐	☐
6	الملمس والخامات المستخدمة تسهم في إبراز البعد الجمالي للتصميم.	☐	☐	☐	☐	☐
7	الأزياء المصممة تترك انطباعًا جماليًا طويل الأمد لدى المتلقي.	☐	☐	☐	☐	☐
8	التنوع في الأشكال والرموز يزيد من ثراء الجانب الجمالي للتصاميم	☐	☐	☐	☐	☐

المحور الثاني :الموروث الشعبي

م		موافق	موافق إلى حد ما	محايد	رافض	رافض تمامًا
1	التصاميم تعكس هوية ثقافية عراقية أصيلة.		☐	☐	☐	☐
2	الزخارف والرموز المستعملة مستوحاة من التراث الشعبي العراقي.		☐	☐	☐	☐
3	استخدام الخط العربي يمثل رابطًا مباشرًا مع الموروث الثقافي		☐	☐	☐	☐
4	الأزياء تجسد ارتباطًا بالبيئة والعادات والتقاليد المحلية.		☐	☐	☐	☐
5	التصميم يبرز القيم التاريخية والحضارية للتراث العراقي.		☐	☐	☐	☐
6	إدماج الشعر الشعبي أو النصوص التراثية يعزز من الهوية الثقافية.		☐	☐	☐	☐
7	الموروث الشعبي يظهر في الأزياء كرسالة ثقافية واضحة.		☐	☐	☐	☐
8	تصاميم هناء صادق تسهم في حفظ الموروث الشعبي من الاندثار.		☐	☐	☐	☐

المحور الثالث :التوظيف التقني

م	موافق	موافق إلى حد ما	محايد	رافض	رافض تمامًا
1	توظيف التطريز اليدوي أضاف أصالة للتصاميم.	☐	☐	☐	☐
2	المزج بين التطريز اليدوي والآلي يعكس حداثة وابتكارًا.	☐	☐	☐	☐
3	استخدام الطباعة الرقمية ساعد في تحديث الرموز التراثية.	☐	☐	☐	☐
4	الجمع بين الحرفة اليدوية والتقنيات الحديثة خلق توازنًا بصريًا.	☐	☐	☐	☐

5	التقنية عززت قدرة التصميم على الانتشار في محافل الموضة العالمية.	☐	☐	☐	☐
6	دمج الأدوات الرقمية مع الرموز الشعبية أظهر بعدًا إبداعيًا جديدًا.	☐	☐	☐	☐
7	التقنية أسهمت في الحفاظ على الموروث الشعبي بشكل معاصر.	☐	☐	☐	☐
8	توظيف الأدوات الحديثة جعل التصاميم أكثر عملية وقابلة للتداول.	☐	☐	☐	☐

References:

1. Hanaa Sadiq's designs prove that attire is not merely a decorative tool, but rather a visual expressive medium capable of transmitting heritage to new generations in a modern form.
2. The aesthetics of folk heritage do not conflict with contemporary tastes; instead, they enrich them. When heritage is reproduced within a modern design framework, as seen in Hanaa Sadiq's work, it becomes attractive to both local and international audiences and enters the global competition arena.
3. Design based on a concept and a message is more impactful than design based solely on ornamentation. Models featuring poetic texts or civilization symbols garnered deeper engagement from the audience because they address both the mind and the soul, not just the eye.
4. The fusion of craftsmanship and technology represents the future of contemporary heritage fashion. The combination of manual embroidery and digital printing in Hanaa Sadiq's designs provides a successful example of modernizing traditional attire without stripping it of its essence.
5. Hanaa Sadiq's designs establish a feminist-cultural visual discourse; by reshaping Arab women's attire with a confident and contemporary spirit, she emphasizes that fashion is a tool for empowerment and not just for coverage or adornment.

References

1. Salim, H. (2019). Aesthetics of Employing Decorative Units and Arabic Calligraphy in Women's Fabrics. College of Fine Arts, University of Mustansiriya, Iraq. (In Arabic).
2. Al-Qudah, A., Hassan, N., & Ismail, S. (2023). Innovative Fashion Design within the Framework of Iraqi Folk Heritage. Journal of Arts and Humanities. (In Arabic).
3. Hussein, M. A. (2022). Representations of National Identity in Contemporary Arab Sculpture. Jordanian Journal of Arts, 15(1), 63–71. https://doi.org/10.47016/15.1.5
4. Al-Zayyat, A. H., et al. (2006). Al-Mu'jam al-Wasit (Vol. 2). Istanbul, Turkey: Dar al-Da'wa. (In Arabic).
5. Shawqi, I. (2005). Design: Its Elements and Principles in Plastic Art. Cairo, Egypt: Dar al-Kutub al-Misriyya. (In Arabic).
6. Iskandar, N. (1971). Dictionary of Meanings for Synonyms, Correlates, and Opposites of Nouns, Verbs, and Tools of Expression. Baghdad, Iraq: Al-Zaman Press. (In Arabic).
7. Saliba, J. (1982). The Philosophical Dictionary (Vol. 2). Beirut, Lebanon: Dar al-Kitab al-Lubnani. (In Arabic).
8. Hornby, A. S. (1974). Oxford Advanced Learner's Dictionary. London: Oxford University Press.
9. Gillam, S. R. (1980). Principles of Design (M. M. Youssef, Trans.). Cairo, Egypt: Dar Misr for Printing. (Original work published in English).
10. Rosenthal, M., & Yudin, P. (1985). The Philosophical Encyclopedia (S. Karam, Trans., 5th ed.). Beirut, Lebanon: Dar al-Tali'a. (Original work published in Russian).
11. Ibn Manzur, J. D. (n.d.). Lisan al-Arab (Vol. 2). Cairo, Egypt: Dar al-Ma'aref. (In Arabic).
12. Wahba, M. (1974). A Dictionary of Literary Terms. Beirut, Lebanon: Librairie du Liban.
13. Al-Antabl, F. (1965). What is Folklore?. Cairo, Egypt: Dar al-Ma'aref al-Misriyya. (In Arabic).
14. Al-Razi, M. B. (1983). Mukhtar al-Sahah. Baghdad, Iraq: Al-Nahda Library. (In Arabic).
15. Barthélemy, J. (1970). A Study in Aesthetics (A. Abdel Aziz, Trans., N. Louka, Rev.). Cairo, Egypt: Dar Nahdat Misr. (Original work published in French).
16. Abu Rayyan, M. C. (1977). Philosophy of Beauty and the Emergence of Fine Arts (5th ed.). Alexandria, Egypt: Dar al-Jami'at al-Misriyya. (In Arabic).
17. Saliba, J. (1982). The Philosophical Dictionary (Vol. 1, pp. 407–408). Beirut, Lebanon: Dar al-Kitab al-Lubnani. (In Arabic).
18. Read, H. (1986). The Meaning of Art (S. Khashaba, Trans., 2nd ed.). Baghdad, Iraq: Dar Al-Shu'un Al-Thaqafiya Al-Amma. (Original work published in English).
19. Lefebvre, H. (n.d.). In Aesthetics (M. Aitani, Trans.). Beirut, Lebanon: Dar al-Hadatha. (Original work published in French).
20. Al-Zahiri, A. R. (1998). The Aesthetics of Literary Art. Al-Jazirah Corporation. Retrieved from http://www.al-jazirah.com/article111.htm
21. Al-Qarmati, M. (n.d.). Aesthetic Preference: The Psychology of Artistic Appreciation. Retrieved from http://www.nizwa.com/volume28/p262_266.html Fiore, A. M., & Kimle, P. A. (1996). Aesthetics: A Comparison of the State of the Art Outside and Inside the Field of Textiles and Clothing. Journal of Textile and Apparel, Technology and Management. Retrieved from ResearchGate.
22. Jang, S. Y., Chung, C., & Ha, J. (2025). A comparative study on the fashion design process utilizing shape memory textiles and conventional textiles: Implications for the industry and education. Fashion and Textiles, 12(1). https://doi.org/10.1186/s40691-025-00421-2